

## تفسير السمعاني

. @ 310 @

( ^ الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا وكان عند ا وجيها )  
( 69 ) يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا ( 70 ) يصلح لكم أعمالكم ) \* \* \*  
\* البعض ) ، فقالوا : إن موسى لا يغتسل إلا وحده ؛ لأن به آفة ، وقالوا : إنه آدر ،  
فاغتسل موسى مرة ووضع ثوبه على حجر ، فعدا الحجر بثوبه ، فأخذ موسى العصا وجعل يقول :  
ثوبي يا حجر ، ثوبي يا حجر ، حتى مر على ملأ من بني إسرائيل فنظروا إليه ولم يروا به  
بأسا ، وقام الحجر فطفق يضربه بالعصا ' . .  
قال أبو هريرة : قال رسول ا : ' وكأني بالحجر ندبا من أثر ضربه أربعا أو خمسا ' .  
والخبر في الصحيحين ' . .  
وفي الخبر : ' أن ا تعالى أنزل في هذا قوله [ تعالى ] : ( ^ يا أيها الذين آمنوا لا  
تكونوا كالذين آذوا موسى ) الآية . .  
وفي بعض الروايات : أن الحجر قال له : يا موسى ، لم تضربني ، إنما أنا عبد مأمور . .  
والقول الثاني في الآية : ما روى عن علي رضي ا عنه أنه قال : سعد هارون وموسى الجبل ،  
فمات هارون ونزل موسى وحده ، فقالت له بنو إسرائيل : أنت قتلت هارون ، وقد كان ألين  
جانبا منك وأحب إلينا ، فبعث ا الملائكة حتى حملوا هارون ميتا إليهم ، وتكلموا بموته  
حتى سمعوا بني إسرائيل ذلك ، ثم إن الملائكة حملوا هارون ودفنوه فلم يعرف أحد موضع قبره  
إلا الرخم ، فجعله ا تعالى أصم أبكم . .  
وقوله : ( ^ فبرأه ا مما قالوا ) أي : طهره ا مما قالوا . .  
وقوله : ( ^ وكان عند ا وجيها ) أي : بتكليمه إياه ، والوجيه في اللغة هو ذو الجاه .  
قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا ) أي : صوابا ،